الكشف لا غير واما من اشتغل بحفظ كلام الناس او جمع الحقايق
ولسان المتكلمين في الطريق والطرايق فمتى يعيش عمرا اخر حتى تفرغ
من علم الفنا الي علم البقا فان القوم كانوا محبين وكل منهم تكلم
بلسان محبته ووجده وهو كلام لا يحصر وهو بحر غرق فيه خلق كثير
ولا وصل احد الي قعره ولا الي ساحله وانما يذكر العارف كلام
غيره تسترا على نفسه او تنفيسا لما يجد من ضيق الكتمان آه آه آه
ولقد يشهد الله العظيم اني ما اتكلم قط او اخط في قرطاس الا وانوحي
ان يكون ذلك شاغلا ايانا بالمعنى غامض على الناس لا غير فان
الصدق قد ذهب من اكثر الناس • وكان رضي الله عنه يقول جميع
المعتبرين والمؤولين والمتكلمين في علم التوحيد والتفسير لم
يصلوا الي عشر معشار معرفة كنه ادراك معنى معرفة حرف واحد
من حروف القران العظيم • وكان يقول اول الطريق الخروج عن
النفس والتلف والضيق والحظ فان الفلاح والنجاح والصلاح
والهدى والارباح لا يصح الا لمن ترك الحظ وقابل الاذى والشر
بالاحتمال والخير ووسع خلقه والفقير لا يكون له يد ولا لسان
ولا كلام ولا صلف ولا شطح ولا فعل ردي ولا يصرفه عن محبوبه
صارف ولا ترده السيوف والمتالف • وكان رضي الله عنه يقول
اكل الحرام يوقف العمل ويوهن الدين وقول الحرام يفسد على المبتدي
عمله والطعام الحرام يفسد على العامل عمله ومعاشرة اهل
الادناس تورث الظلمة للبصر والبصيرة • وكان رضي الله عنه
يقول ان الله عز وجل يحب من عباده اخوفهم منه واطهرهم
قلبا وفرجا ولسانا وعينا ويدا واعفهم واغناهم واكرمهم
واكثرهم واوسعهم صدرا • وكان يقول من كان في الحضرة

نظر

نظر الدنيا والاخرة • وكان يقول اياكم والدعوات الكاذبة
فانها تسود الوجه وتعمي البصيرة واياكم ومواخاة النسا واطلاق
البصر في ذويهن والقول بالشاهد والمشي مع الاحداث
في الطرقات فان هذا كله نفوس وشهوات ومن احدث في طريق
القوم ما ليس فيها فليس منا ولا فينا قال الله تعالى وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا • وكان رضي الله تعالى
عنه يتكلم بالعجمي والسرياني والعبراني والزنجي وساير لغات
الوحوش والطيور وكتب رضي الله عنه الي بعض مريديه بعد السلام
واني احب لولد وباطني خلي من الحقد والحسد ولا بباطني شطا ولا
حرنق لظي ولا لوى لظا ولا جوي مرضي ولا مضعن غضا ولا نكص
نصا ولا سفط نطا ولا نطب غطا ولا عطل حطا ولا شنب شري
ولا سلب شبا ولا عتب غبا ولا عنب فجا ولا سمداد صدا ولا بدع
رضا ولا شطف جوا ولا حنف حرا ولا خمس خبس ولا عمس عفس ولا
حفض حنس ولا حولد كنس ولا عسكن كنس ولا عسعس خدس
ولا جيفل حدس ولا سمطا ريس ولا عيطا فيش ولا هطا مرش
ولا سطاروس ولا شوش ارش ولا ركاش فوش ولا سملادنوس
ولا كبتاد سمطلوس الروس ولا بوس عكوس ولا قنفاد افاد ولا
قمداد انكاد ولا بهداد ولا شهداد ولا بد من عون وما النافعل
الا في الخير والنوال انتهى وكتب الي بعض مريديه ايضا سلام
على العرايس المحشورة في ظل وابل الرحمة وبعد فان نجوم القلوب
اذا اهرت فاح منها شذا يغذي الروح فيستنشق من لا عنده زكوم
فتبدو له انوار وعلوم مختلفة مانعة محجوبة معلومة لا معلومة
معروفة لا معروفة تمويه عجيبه سهلة شطة فايقة طعوم راجحة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)